

قائد الثورة الإسلامية المعظم يلتقي رئيس ومسؤولي السلطة القضائية – 26 / Jun / 2019

اعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله الخامنئي خلال إستقباله صباح اليوم (الأربعاء: 2019/6/26) رئيس ومسؤولي السلطة القضائية وجمعاً من القضاة، "العدالة" أنها المحور الرئيسي لمؤسسة القضاء، وأعرب سماحته عن سروره للإجراء الذي اتخذته رئيس السلطة القضائية لإعداد برنامج جيد لإيجاد التحول في هذه السلطة، معتبراً "التنفيذ المجدول زمنياً والشجاع والمعتمد على الاساليب المبتكرة" أمراً ضرورياً تماماً.

وأشاد قائد الثورة الإسلامية المعظم بالصمود الباهر للشعب الإيراني على مدى العقود الأربعة الماضية ضد المتغطرسين الدوليين، وأضاف: الشعب الإيراني المظلوم والأبي، لن يتراجع عن أهدافه أمام الضغوط والتهم والإهانات التي تكيّلها الحكومة الأكثر شراً في العالم أي أميركا، وسيواصل حركته في مسار الثورة والإمام الخميني الراحل من أجل بلوغ العزة والرفاه والتقدم والرفعة والشموخ.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي الى قضايا الساعة وقال: ان وكالات الانباء الاجنبية تقر مرارا اليوم نقلا عن الخبراء بأنه لا يمكن اخضاع الشعب الإيراني بالضغط والتهديد والحظر، وبطبيعة الحال فان هذه الحقيقة ليست ناجمة عن أحداث الأشهر الأخيرة بل هي نتيجة لاربعين عاما من الصمود والعزة والعظمة والاقتماد للشعب الإيراني.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم انتصار الثورة الإسلامية نقطة خروج الشعب من "حالة الذل والمهانة" وأضاف: خلال العقود الأربعة الأخيرة ادى الى مزج الهوية الإيرانية مع الخصائص الإسلامية الى احباط تأثيرات ضغوط قوى الغطرسة العالمية في مسار حركة الشعب.

واعتبر سماحته المشاركة الدائمة في مسيرات ذكرى انتصار الثورة الإسلامية 11 شباط /فبراير ويوم القدس العالمي وكذلك المشاركة في الانتخابات العديدة مؤشرا للعزم والارادة الجديرين بالاشادة لدى الشعب الإيراني وأضاف: هنالك انتخابات في البلاد ستقام نهاية العام (الإيراني) الجاري (آذار/مارس 2020)، اذ انه ورغم الشكوك التي يثيرها البعض الا انني اعتقد بان الشعب سيشارك فيها بكل رغبة وحماس ويبرز عظمته فيها.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي الى الاتهامات والاهانات والسباب التي تكيّلها الحكومة الأكثر شراً في العالم اي أميركا للشعب الإيراني وأضاف، ان الحكومة الأكثر كرها وخبثا في العالم والتي هي السبب في اشعال الحروب واثارة التفرقة ونهب الدول والشعوب، توجه كل يوم السباب والاتهامات للشعب الإيراني الابي الا ان هذا الشعب لن يرتعب ولن يتراجع امام هذه الممارسات الاميركية المستهجنة.

ووصف سماحته اجراءات الحظر الاميركية بأنها ظلما بارزا ضد الشعب الإيراني وأضاف: ان الشعب الإيراني المظلوم ولكن المقندر في الوقت ذاته، يصمد بفضل البارئ تعالى كالجبل الشامخ ويواصل حركته بكل قوة ويصل الى كل اهدافه التي يطمح لها.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم انتصار الجمهورية الإسلامية الإيرانية على جميع المؤامرات ومنها الحرب والفتنة والتغلغل والتحركات الارهابية وسائر الممارسات الاميركية الخبيثة، مؤشرا بيّنا لنصرة البارئ تعالى لهذا الشعب وأضاف: ان القسم الرئيس لاقتدار الشعب رهن بايمان الشعب العميق بالعون الالهي.

وفي مستهل اللقاء الذي جرى لمناسبة اسبوع السلطة القضائية وذكرى استشهاد آية الله بهشتي و 72 من رجال الثورة ومسؤولي الدولة في التفجير الذي طال مكتب الحزب الجمهوري الاسلامي يوم 28 حزيران / يونيو عام 1981 على يد زمرة "خلق الارهابية"، أشاد قائد الثورة الاسلامية بشخصية الشهيد المظلوم آية الله بهشتي بصفته المؤسس لجهاز القضاء في الجمهورية الاسلامية الايرانية وقال: ان الشهيد بهشتي كان انسانا صاحب فكر و ارادة ومنضبطا ودؤوبا ونشطا وكان نعمة كبرى بالمعنى الحقيقي للكلمة.

واعتبر سماحته المسؤولية الالهة للسلطة القضائية في المرحلة الجديدة هي "ايجاد التحول في اطار مبادئ الاسلام والقرآن والدستور" و اضاف: ان التحول يعني الاستفادة من الاساليب الاكثر تأثيرا و فاعلية وتحسين الاساليب السابقة وكذلك معالجة النقائص والثغرات والاشكاليات.

واعرب سماحته عن امله بتحقيق التحول في السلطة القضائية في المرحلة الجديدة و اضاف، انه ينبغي البدء بتنفيذ الوثيقة الجاهزة بلا تأخير. و اشار الى المسؤوليات الواسعة للسلطة القضائية في الدستور ومكانتها المهمة و اضاف: ان "احياء الحقوق العامة التي تشمل نطاقا واسعا من الاقتصاد والامن حتى الصعيد الدولي" و "نشر العدل والحريات المشروعة" و "الحيلولة دون وقوع الجريمة" و "الاشراف على حسن تنفيذ القانون" تعد من ضمن المسؤوليات المهمة التي تتطلب تنفيذها اساليب حديثة ومبتكرة و كوادر كفوءة.

واكد قائد الثورة الاسلامية معظم على "المكافحة الصارمة للفساد" داخل مجموعة السلطة القضائية و خارجها، معتبرا ان الاولوية هي لمكافحة الفساد داخل السلطة.

واكد سماحته ضرورة الا يؤدي توجيه الاتهامات الباطلة للسلطة القضائية الى التأثير سلبيا على عزمها و ارادتها ونشاطها، و لفت الى الالهية الفائقة لكيفية الصورة المرسومة عن السلطة القضائية و اضاف: ينبغي العمل في هذا المجال بمنتهى الحذر واليقظة لانه من المحتمل ان تؤدي بعض الاحداث الى تشويه الصورة الحقيقية لسلطة قضائية جيدة، اي النزاهة والصدقية والعدالة وتظهرها على العكس مما هي.

وفي جانب آخر من حديثه، وصف سماحة آية الله الخامنئي المقترح الاميركي للحوار مع ايران "خدعة" و اضاف: حينما فشل العدو في الوصول الى هدفه عبر الضغط يقدم مقترح الحوار متصورا ساذجة الشعب الايراني ويقول بانه يجب ان يتقدم هذا الشعب وبطبيعة الحال سيتقدم هذا الشعب ولكن من دونكم (الاميركيين) و شريطة ان لا تقتربوا انتم.

ونوه سماحته الى ان مقاليد الامور كلها كانت بيد اميركا وبريطانيا في عهد النظام البهلوي البائد و اضاف: انكم انتم السبب في تخلف الشعب الايراني في ذلك العهد المقيت والان ايضا فان تواجدكم لا يسفر سوى عن تخلف ايران ووقف تقدمها.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية معظم الهدف الاساس من وراء مقترح اميركا للحوار هو "نزع سلاح الشعب الايراني و سلب ايران عناصر اقتدارها" وقال: ان الاميركيين بارتعابهم من عناصر اقتدار الشعب الايراني يخشون المجيء الى الامام لذا فانهم يريدون عبر التفاوض نزع سلاح ايران و سلبها عناصر اقتدارها بغية ان يفرضوا على هذا الشعب كل ما يحلو لهم.

واكد سماحته بان القبول بكلام اميركا في المفاوضات سيجعل الشعب يعاني من التعاسة، فيما عدم القبول سيؤدي

لاستمرار اثاره الاجواء السياسية والدعائية والضغط عليها.

ونوه سماحته الى استغلال الاميركيين لاداة حقوق الانسان وقال: لقد قتلتم نحو 300 راكب بريء في السماء (استهداف طائرة نقل الركاب الايرانية من قبل الفرقاطة الاميركية فينسنس فوق مياه الخليج الفارسي عام 1987 واستشهاد كل ركابها وطاقمها) وترتكب الجرائم باستمرار في اليمن بدعمها للسعوديين.

واكد قائد الثورة الإسلامية المعظم بان الشعب الايراني بمضيه في الطريق الذي رسمه الاسلام والثورة والامام ، سيحقق اهدافه القيمة والجدابة اي تحقيق العزة والرخاء المادي والتقدم في العلم والاستقرار والامن الاجتماعي.

وقبيل كلمة سماحة آية الله الخامنئي، تحدث في اللقاء حجة الإسلام والمسلمين رئيسي، رئيس السلطة القضائية معرباً عن إستعداد منتسبي السلطة القضائية لإجراء عملية التحول المجدول زمنياً التي ينشدها قائد الثورة وجميعه أفراد الشعب ومنتسبي السلطة القضائية.

وأشار السيد رئيسي إلى تفعيل دوائر مكافحة الفساد لا سيما الفساد الإقتصادي في إطار بيان الخطوة الثانية للثورة.